درس على الخط رقم 03 :نظرية السلطة أو النظرية الاستبدادية

1. نظرية السلطة:

ظهرت هذه النظرية في انجلترا في القرن الســـادس عشـــر، وتعتمد على نظريات أفلاطون ومكيافيللي، وترى أن الشـعب غير جدير بأن يتحمل المسـؤولية أي السـلطة هي ملك للحاكم أو السلطة التي يشكلها.

وتعمل هذه النظرية على الدفاع عن السلطة، ويتم احتكار تصـاريح وسـائل الإعلام حيث تقوم الحكومة على مراقبة ما يتم نشـره، كما يحظر على وسـائل الإعلام نقد السـلطة الحـاكمـة والوزراء وموظفي الحكومـة، وعلى الرغم من السـمـاح للقطـاع الخـاص على إصـدار المجلات إلا أنه ينبغي أن تظل وسـائل الإعلام خاضـعة للسـلطة الحاكمة، وتمثل تجربة هتلر وفرانكو تجربة أوروبية معاصـــرة في ظل هذه النظرية، وقد عبر هتلر عن رؤيته الأسـاسـية للصـحافة بقوله أنه ليس من عمل الصـحافة أن تنشـر على الناس اختلاف الآراء بين أعضاء الحكومة لقد تخلصنا من مفهوم الحرية السياسية الذي يذهب إلى القول بأن لكل فرد الحق في أن يقول ما يشـاء ومن الأفكار المهمة في هذه النظرية أن الشـخص الذي يعمل في الصـحافة أو وسـائل الإعلام الجماهيرية يعمل بها كامتياز منحه إياه الزعيم الوطني، ويتعين أن يكون ملتزمـا أمـام الحكومـة والزعـامـة الوطنيـة،وابرز ملامح هـذه النظرية:[1]

- تتبع هذه النظرية من منظومة الحكم المطلق للملك أو للحكومة،او للاثنين معا.
- هدف الإعلام فيها دعم الحكومة القائمة والإسهام في تنفيذ أنشطة الدولة.
- يسـتطيع ممارسـة الإعلام كل من يحصـل على رخصـة ملكية أو رخصـة من قبل السلطة بشكل عام.
- يحظر في هذه النظرية توجيه أي نقد من أي نوع للجهاز السياسي الحاكم.
- ملكية وسائل الإعلام يمكن أن تكون خاصة أو عامة.

[1]. محمد البشير. نظريات التأثير الإعلامي. الرياض: العبيكان للنشر، 2014، ص.67.

- ينطلق مفهوم هذه النظرية من أن وســـائل الإعلام هي عبارة عن أدوات لتحقيق سياسة الحكومة.